



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية

مجلة التميز

الصفحة الرئيسية للمجلة: <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/673>



ظاهرة الغش وعلاقتها بتنامي السلوك العنيف في الوسط المدرسي من وجهة نظر الاساتذة

The phenomenon of fraud and its relation to the increase in violent behavior in schools from the point of view of the professors

عبد الكريم ملياني¹، محمد هيزوم²، د. سليم أفزوح³

¹ جامعة الأغواط، الجزائر، a.meliani@lagh-univ.dz

² جامعة الأغواط، الجزائر، mh.hizoum@lagh-univ.dz

³ المركز الجامعي نور البشير البيض، الجزائر، salim_akezouh@yahoo.fr

ملخص

هدفت هذه الدراسة الى كشف الارتباط بين ظاهرة الغش وعلاقتها بتنامي السلوك العنيف في الوسط المدرسي من وجهة نظر الأساتذة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة من الأساتذة (120) تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث تم جمع البيانات عن طريق الاستمارة والتي أفضت عن طريق الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss24 الى النتائج التالية:
للاظاهرة الغش في الامتحانات علاقة بتنامي السلوك العنيف لدى التلميذ في الوسط المدرسي من وجهة نظر الأساتذة.
للاظاهرة الغش في الامتحانات علاقة بتطور السلوك اللفظي لدى التلاميذ بالوسط المدرسي.
للاظاهرة الغش في الامتحانات علاقة بتطور السلوك الحركي/الجسدي (العدواني) لدى التلاميذ بالوسط المدرسي.

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: 2019/09/18

المراجعة:

القبول: 2020/02/26

الكلمات المفتاحية:

غش

وسط مدرسي

سلوك

عنف

Abstract

This study aimed to reveal the link between the phenomenon of cheating and its relation to the rise of violent behavior in the school environment from the point of view of the teachers. The analytical descriptive curriculum was used on a sample of the professors (120) that was chosen in a random manner.

The phenomenon of cheating in the exams is related to the growing violent behavior of students in the school environment from the point of view of teachers.

Cheating in the exams is related to the evolution of verbal behavior among students in the school environment.

The phenomenon of cheating in the exams is related to the development of physical/motor behavior in the school environment.

Keywords

cheating
school medium
behavior
violence

1. مقدمة

من المسلمات أن الغش ظاهرة لا أخلاقية خطيرة وسلوك غير حضاري، ولا يختلف اثنان في ذلك. وقد نهت عنه جميع الديانات والإيديولوجيات على جميع منابعمها، فنجد أن الإسلام قد أوصانا بالابتعاد عنه في العديد من الآيات والأحاديث، وأشهر ما يتداول في هذا الموضوع على ألسن الناس في ديننا الحنيف، فقد ذم الله عز وجل الغش وأهله في القرآن وتوعدهم بالويل في قوله تعالى: (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ. الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ. وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ) المطففين (الآيتين 1 و2).

وحديث المصطفى عليه صلوات الله وسلامه: «.. من غشنا فليس منا» رواه البخاري.

ومن الجدير بالإشارة أن الغش في الاختبارات- كسلوك مكتسب - ليس مشكلة قيمية ودينية فحسب بل هي مشكلة تعليمية وتربوية لا تقتصر أضرارها على التعليم بل تمتد آثارها إلى أخلاق الفرد والمجتمع وسوق العمل.

يحظى قطاع التربية والتعليم بأكبر قدر ممكن من الاهتمام في جميع دول العالم التي ترغب في اللحاق بالتطورات الاجتماعية، الاقتصادية والعلمية الحديثة، ويظهر ذلك في إبداء حكومات هذه الدول الاهتمام بهما في سياستها الخاصة لإثبات مدى مفعولهما عبر الزمن في تقدم الشعوب وتأخرها.

والجزائر كباقي الدول التي تحاول اللحاق بالركب الحضاري والخروج من دهاليز التخلف التي آلت إليه وذلك من خلال تكيف نظامها التربوي التعليمي حسب الخطط الإنمائية والظروف الحضارية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية إلى التقليل من حدة الضغوطات المفروضة عليها، ومحاولة التغلب على العراقيل والصعوبات التي تقف في وجه تنمية هذا القطاع وفي مقدمتها المشكلات الدراسية والسلوكية التي تعيق سير النظام التعليمي.

وبما أن التعليم يمتاز بالمرحلية كان لابد الاهتمام بإعداد التلميذ لكل مرحلة و خاصة مرحلة التعليم المتوسط و التي تتزامن مع أهم مراحل نمو الفرد وهي مرحلة المراهقة لما لها من تغيرات فيزيولوجية و سيكولوجية ومشكلات سلوكية مختلفة وهذا ما يستدعي الوقوف عندها لمعرفة مختلف احتياجات التلميذ ورغباته ومختلف تفاعلاته المؤثرة على سيره الدراسي ومن بين هذه الظواهر التي أصبحت أكثر انتشار في بيئة التعلم هي الانضباط السلوكي ، فهو ظاهرة اجتماعية بارزة يتجلى في مختلف القطاعات

الاجتماعية خاصة منها قطاع التربية والتعليم. وعلى ضوء هذا يمكن طرح التساؤلين التاليين:

أ- هل للظاهرة الغش علاقة بتطور السلوك اللفظي لدى التلاميذ بالوسط المدرسي؟

ب- هل للظاهرة الغش علاقة بتطور السلوك الحركي (الجسدي) العدواني لدى التلاميذ بالوسط المدرسي؟

2. فرضيات الدراسة:

أ. للظاهرة الغش علاقة بتطور السلوك اللفظي لدى التلاميذ بالوسط المدرسي.

ب. للظاهرة الغش علاقة بتطور السلوك الحركي (الجسدي) العدواني لدى التلاميذ بالوسط المدرسي .

3. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الراهنة الوقوف إلى

مظاهر السلوك العنيف الناتجة عن تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات خاصة الرسمية منها كامتحن شهادة التعليم المتوسط والبيكالوريا لدى التلاميذ في المدارس الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة، وذلك بتحديد تكرار هذه المظاهر السلوكية وترتيبها النسبي في غرفة الامتحان وخارجها. ومن جهة أخرى فإن هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن الأساليب النفسية والاجتماعية والتربوية المختلفة، التي يحاول المعلمون استخدامها عادة لمواجهة مظاهر السلوك العنيف.

4. أهمية الدراسة: تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية

الموضوع نفسه وهو التعرف على أهم مظاهر السلوك الصفي السلبي لدى طلاب المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي تلك المرحلة له، وتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال الإجابة عن سؤال بسيط جداً يطرح نفسه، ولكن مدلولاته مهمة وصعبة جداً أيضاً وهو: كم تلميذاً غاش يكفي لتعطيل المدرسة عن أداء عملها؟ والجواب هو تلميذ واحد فقط؛ فقط تلميذ واحد يكفي لتعطيل الدراسة وتضييع وقت وجهد المعلم والتلميذ. ومن هنا تظهر أهمية السلوك العنيف لما له من أثر كبير على مسيرة التعلم والتعليم لكل من الطالب والمعلم، وبذلك تبرز أهمية هذه الدراسة من الجوانب الآتية:

أ- إنها إحدى الدراسات القليلة التي تتناول بنوع من الخصوصية أهم مظاهر السلوك العنيف للتلاميذ في الامتحان،

حيث أن الطلاب يأتون من بيئات مختلفة، ومستويات ثقافية واجتماعية متباينة.

ب- أن مثل هذه الدراسة لها أهمية كبيرة في مساعدة أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية والمرشدين التربويين والنفسيين في التعرف على أهم المظاهر الصفية السلبية للطلاب، وتحديدتها ووضع خطط لتعديلها وعلاجها بطريقة مخططة ومنظمة بدلا من الاعتماد على العشوائية في التفكير والمعالجة.

ج- تعتبر من الدراسات والأبحاث التي تعتبر مكتملة لكثير من الأبحاث في هذا المجال على الصعيد الداخلي والخارجي في مجال مظاهر السلوك العدواني للتلاميذ في مراحل التعليم المختلفة.

د- تساعد هذه الدراسة المعلمين بوجه عام على تحديد المظاهر السلوكية للتلاميذ الايجابية منها والسلبية وأثرها على تسهيل دور كل من المعلم والتلميذ في العملية التعليمية.

2. الجانب النظري:

أ- السلوك العنيف: هو السلوك الإيذائي قوامه إنكار الآخرين كقيمة مماثلة لأننا أو للنحن، كقيمة تستحق الحياة والاحترام، ومرتكزة على استبعاد الآخر، إما بالحط من قيمته أو تحويله إلى تابع أو بنفيه خارج الساحة أو بتصفيته معنويا أو جسديا. ويعرف أيضا ب (سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية بهدف إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة). إذا فالعنف يتضمن عدم الاعتراف بالآخر ويصاحبه الإيذاء باليد أو باللسان أي بالفعل بالكلمة، وهو يتضمن ثلاث عناصر (الكراهية - التهميش - حذف الآخر) والعنف سلوك غير سوي نظرا للقوة المستخدمة فيه والتي تنشر المخاوف والأضرار التي تترك أثرا مؤلما على الأفراد في النواحي الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يصعب علاجها في وقت قصير، ومن ثم فإنه يدمر أمن الأفراد وأمان المجتمع.

ب- الغش / لغة: لو تأملنا الكلمة في سياقها المعجمي، لظهر لنا أن اللفظة متضمنة جملة من المعاني: إظهار خلاف ما يضمّر، عدم تمخض النصيحة، المشرب الكدر، الغل، الحقد، الكدر المشوب، الظلمة، الخلط. (الزبيدي، د.ت، ص 289)

الغش في اللغة العربية سلوك مرفوض يدل على الخيانة والغدر والحقد والغل، وقد جاء في "لسان العرب" أن الغش: نقيض النصح وهو مأخوذ من الغشش: المشرب الكدر، وقد غشه يغشه غشا: لم يحضه النصيحة وشيء مغشوش ورجل غش: غاش والجمع غشون، وغش صدره يغش غشا: غل. (بن منظور، 1990، ص 323).

إنّ الغش بمعناه اللغوي: إظهار الشيء على غير حقيقته في أي مجال من المجالات، وقد يحدث الغش في التحصيل العلمي، وهذا ما نسميه بالغش الدراسي (ياركندي، 1993، ص 50).

اصطلاحا: أما من الناحية الاصطلاحية فقد عرف تعريفات متعددة، منها:

- بكيش 1979: " الغش بأنه سلوك يهدف الى تزييف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي او معنوي او إرضاء لحاجة نفسية والغش المدرسي هو تزييف نتائج التقويم الذي هو من أهم عناصر المنهج" (بكيش، 1979، ص 2).

- التير (1980، ص 16): "هي كل النشاطات غير المسموح بها في الامتحانات للحصول على تقديرات جيدة أو تحقيق بعض المتطلبات ومن أمثلتها النقل من الكتب أو مساعدة طالب آخر أو استخدام قصاصات الورق المنقولة أو الاقتباس الإشارة الى المؤلف الأصلي أو سرقة بحث أعده طالب آخر أو كتابة بعض لطالب آخر"

- حمدان (1986، ص 2): "يتمثل الغش في الاختبارات بحصول الطالب على الإجابة المطلوبة لسؤال ما بطرق غير مشروعة أو غير عادية أو بناء لتعلمه ونموه الشخصي في الغالب كان ينقلها من قرين له أو كتاب أو مذكرة أو أوراق خاصة عادية أو من مقعد أو على جدار لغرض تمرير المادة الدراسية دون اعتبار يذكر لتعلمها أو دون وعي بأهميتها لحياته ونموه ومستقبله"

- تعريف سيد احمد والمغضب (1988، ص 14): "سلوك يقوم به الطالب وهذا السلوك غير مشروع لا تبيحه القوانين ولا تجيزه الأعراف ومن ثم فهو يعتبر سلوكا غير مقبول اجتماعيا"

- أما من الناحية الاجتماعية، فيعرف علماء الاجتماع الغش بأنه: "ظاهرة اجتماعية منحرفة، وذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع ولما تتركه من آثار سلبية تنعكس بصورة واضحة على مظاهر الحياة الاجتماعية في المجتمع، وعلى نظمه ومؤسساته". (خير الزارد، 2012، ص 20).

- أما رجال القانون والقضاء فإنهم يرون أن الغش هو بمثابة الجريمة، وأنه الفعل المخالف لنصوص القانون

الجزائي الذي يضعه المشرّع، ويحدد العقوبات الجزائية المقرر تطبيقها ضد من يخالف ذلك الناحية القانونية

- أما علماء الدين الإسلامي فيعرفون الغش بأنه منكر وسلوك لا أخلاقي يتنافى مع التعاليم الدينية وهو سلوك محرم دينيا ولا يرضاه الله سبحانه وتعالى، وهو مخالفة صريحة وصارخة لنداء الوجدان أو الضمير الذي ينميه الدين بتعاليمه ونظمه وأخلاقياته، والرّسول صلّى الله عليه وسلّم نهانا عن الغش في الحديث الشريف بقوله: "من غشنا فليس منا". (خير الزارد، د.ت، ص 21).

- أما من الناحية التربوية فقد ذكر فيصل محمد خير الزارد تعريفا للغش على أنه: "عملية تزييف لنتائج التقويم محاولة غير سوية ويعرفه أيضا بأنه، لحصول التلميذ على الإجابة من أسئلة الاختبار، وباستخدام طريقة غير مشروعة". (إسماعيل علي، 1999، ص 272).

وخلاصة القول أنه لا يوجد جهة مهما كانت تقرر هذا السلوك اجتماعيا أو دينيا أو قانونيا أو تربويا، لما له من انعكاسات وآثار سلبية على حياة الفرد و أمن المجتمع وبما أن المدرسة واحدة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية كانت محط أنظار الجميع، وكان الفصل الدراسي بمثابة المختبر الذي تتم فيه مراقبة السلوك والتصرفات، وهو المكان الذي قد تبدو فيه البوادر الأولى للغش أو الأمانة، خاصة في الامتحانات و إنجاز الواجبات داخل الصف بدوافع مختلفة ومتباينة.

3- أسبابه ودوافعه:

يمثل الغش في الامتحانات أحد الظواهر الاجتماعية التي انتشرت بصورة كبيرة في التعليم العام والعالي وتحولت في بعض الأحيان من صورها الفردية إلى عملية غش جماعي بمساعدة بعض أفراد المجتمع، لذلك يؤكد "سعيد إسماعيل" على أنها لم تعد مجرد قضية تربوية، بل أصبحت قضية مجتمعية، ويبرر ذلك بأن الغش في الامتحانات أصبح "عادة" مثله مثل الدروس الخصوصية وشائعا إلى حد كبير في كثير من مواقع التعليم العام والفني.

ويرجع الغش الدراسي إلى جملة من الأسباب على صعيد الأسرة والمجتمع أبرزها: غياب الوازع الديني والسلوك الخلقي في عمليات التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع، وفقدان القدوة الصالحة داخل الأسرة والمجتمع، فقد يكون أحد الوالدين أو كليهما مصدر الغش، فضلا عن انتشار الوساطة والمحسوبية والغش في كثير من تعاملات الناس داخل المجتمع ومن رموز

السلطة، وأزمة القيم والأخلاق والدين في المجتمع بصفة عامة. (معوض، 2002، ص ص 255-256).

وقد توصل "فاروق عبد الحميد اللقاني" 1983 إلى أنّ أهم العوامل التي تساعد على تفشي مشكلة الغش في الامتحانات هي:

- في مجال المراقبة:
- تسامح المراقب باسم العامل الإنساني
- عدم جدية المراقب.
- في مجال المنهج:
- عدم ملاءمة التخصص لاستعدادات وميول الطالب
- تضخم المناهج
- ضعف الوسائل السمعية والبصرية
- غلبة الطابع النظري على المناهج الدراسية
- انتشار الملخصات
- في مجال المدرسة ونظام التعليم:
- ارتفاع كثافة الفصل الدراسي
- انعدام الاتصال بين المدرسة والمنزل بشأن تحصيل الطالب
- الحرص على الحصول على مجموع مرتفع يمكن من الالتحاق بمرحلة معينة
- انتشار الغش في مجالات أخرى
- ضعف العقوبة الفعلية التي توقع على من يبدان بالغش في مجال الطالب:
- تكاسل الطالب وعدم رغبته في بذل الجهد
- تعود الطلاب على الغش منذ المرحلة الأولى
- انعدام القيم العلمية
- تردي القيم الخلقية لدى الطالب
- عدم ثقة الطالب في نفسه ورغبته في التأكد من صحة إجابته. (لورنس وحجازي، 2012، ص ص 28-29).
- ويرى "محمد السرغيني" 1971 أن للغش عدة دوافع وأسباب، منها:
- من أسباب الغش اختلاف القدرات العقلية (الفروق الفردية) في الصف مع استثارة الغيرة والتنافس غير البريء فيحاول بعض التلاميذ (أو الطلبة) الوصول إلى مستوى الآخرين ولو بطرق غير مشروعة كالغش.
- من أسبابه أيضا الخوف من العار والفشل وما قد يترتب على هذا الفشل من نتائج.
- صعوبة المادة وعدم تمكن الطالب من استيعابها.

- السنن: لقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن طلاب الجامعة يميلون للغش أقل من طلاب المدارس الثانوية، كما وجد في بعض الدراسات أن الطلاب في السنوات الأخيرة من دراستهم الجامعية يميلون إلى الغش بدرجة أقل من هؤلاء في السنوات الأولى من دراستهم.

- التحصيل الدراسي: عامة يبدو أن الطلاب الأكثر نجاحا أقل ميلا لممارسة الغش، هذه النتيجة تم التوصل إليها في الدراسات التي أوجدت العلاقة بين المعدل التراكمي وبين وقائع الغش الملاحظة والمسجلة، ولقد وجد في دراسة أن الطلاب الغشاشين في الحالات التجريبية كانوا من ذوي المعدلات التراكمية الأقل، ووجدت نتائج مماثلة حيث كانت العلاقة سلبية بين المعدل التراكمي ومدى غش الطلاب.

- التخصص الدراسي: تعتبر الدراسات التي قارنت وقائع الغش في تخصصات مختلفة قليلة نسبيا، ومن الدراسات الهامة في هذا المجال تلك التي قام بها باورز 1964، في الو.م.أ، وقد تم في هذه الدراسة إجراء مسح شامل على أكثر من 5 آلاف طالب في 11 تخصص مختلف ووجد أن بعض التخصصات ترتبط أكثر بواقعة الغش على النحو التالي: إدارة الأعمال والهندسة سجلت لها معدلات عالية في الغش، والمواد التربوية، العلوم الاجتماعية والعلوم سجلت فيها معدلات متوسطة في الغش، أما الفنون والإنسانيات فقد حصلت على أقل المعدلات، وفي دراسة حديثة وجد أن الغش أكثر انتشارا بين طلاب العلوم والتكنولوجيا عن التخصصات الأخرى. وفي دراسة أخرى وجدت "هانم ياركندي" 1993، أن نسبة الغش تزداد بازدياد صعوبة التخصص.

- شخصية المدرس (المعلم): وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن شخصية المعلم وطرق تدريسه من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بممارسة الطلاب للغش في الامتحانات، وأن المدرسين ذوي الشخصية الضعيفة، الذين يتصفون باللين يشجعون الطلاب على ممارسة الغش. (لورنس وحجازي، 2012، ص ص 12-19).

وذكر الباحثان (أحمد والمغيصيب، 1988) في دارسهما أن بعض الدراسات والبحوث ناقشت العوامل التي تؤثر على تكرار حدوث سلوك الغش في الامتحانات حيث تناولت بالتحليل المواقف المختلفة التي يكثر خلالها حدوث الغش، وتلك التي يقل خلالها تكرار حدوث هذا السلوك، وقد توصلت هذه الدراسات إلى أن سلوك الغش في الامتحانات يزداد في بعض المواقف عنها في مواقف

- تفادي عقاب أو ضغط يقع على التلميذ أو الطالب إذا لم يصل إلى مستوى علمي معين أو حرمانه من امتيازات كان يتمتع بها.

مبالغة التربية التقليدية (القديمة) في قيمة الامتحانات واعتبارها غاية لا وسيلة في حد ذاتها يحث التلاميذ والطلبة على الغش فيها حتى يصلوا إلى هذه الغاية. (السرغيني وآخرون، 1971، ص ص 172-173).

-تفسير سلوك الغش في الامتحانات:

إنّ الغش في الامتحانات ليس وليد اليوم بل إن تاريخه بدأ مع الامتحانات التحريرية، وفي الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة يوجد تاريخ طويل من الدراسات عن ظاهرة الغش، ولقد أوضحت الدراسات الأمريكية مرارا أنّ أكثر من نصف طلاب الجامعة مارسوا الغش في بعض صوره أثناء سنوات دراستهم الجامعية، ولقد اشارت الدراسات البريطانية أنّ هذه النسبة لا تختلف كثيرا عن نسبة انتشارها في أمريكا.

وعلى الرغم من أنّ هذه النسبة تبدو مثيرة للدهشة وربما تبدو مزعجة، فمن وجهة النظر السيكولوجية تكون الأسئلة الأكثر أهمية تلك التي تدور حول العوامل التي تؤثر على سلوك الغش وأسباب ممارسة بعض الطلاب للغش دون غيرهم.

والإطار التصوري في هذا الصدد يتضح إذا أخذنا في الاعتبار عاملين يبدو أنهما متلازمين في تفسير سلوك الغش: الدافعية والأخلاق، وغيرهما، وفيما يلي نستعرض مدى مساهمة كل هذه العوامل في تفسير سلوك الغش:

- الدافعية: توجد دلائل أنّ هؤلاء الذين لديهم دافعية إنجاز عالية عرضة لممارسة الغش أكثر من ذوي المستوى المنخفض في دافعية الإنجاز.

- الأخلاق: رغم أنّ الدلائل المباشرة نادرة ولكن هناك مؤشر إلى أنّ تنمية الاختلاق لها علاقة بالغش، لقد وجد أن درجات اختبار الحكم الخلفي لها علاقة سلبية بحدوث الغش، وهناك أبحاث أخرى تبين أن الطلاب الذين يغشون في الفصول الدراسية يتجهون إلى تبرير سلوكهم ويرجعوه، اللوم على الموقف نفسه أكثر من أنفسهم.

- الجنس: يوجد دلائل لها اعتبارها في الأدبيات أن الإناث أقل غشا من الذكور، وقد وجد عدد من الاستثناءات لهذه النتائج حيث وجد في الدراسات التالية أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث.

الانتهازي و اللص ، و المنافق ، و المتملق و الكذاب و المضارب و الاحتكاري و تاجر المخدرات و المرتشي و الاستغلالي ، أصبح هؤلاء يشكلون نماذج المجتمع المادي ، و أصبح الناس يتهافون عليهم و يخطبون ودهم للتقرب منهم طلبا لمنفعة - و أي منفعة - أو قضاء حاجة باعتبار أن هذه الصفوة الملوثة تمكنت من أن تصيح مجموعة ضاغطة بفعل قوتها المادية غير المشروعة و نفوذها في المجتمع و بالمقابل توارت قيم الصدق ، و العفة و القناعة ، و التضامن و المروءة ، و رمزية ، الفقيه ، و المعلم... الخ

-اقتصاديا: عرف العقدين الأخيرين تصاعدا عدديا للطبقات الفقيرة من أبناء الشعب، و شمل ذلك حتى الفئات الوسطى التي كانت إلى غاية منتصف السبعينات تعيش في مستوى مادي محترم. و في المقابل نمت الطبقات الغنية و تفاحش غناها إلى حد التخمة بطرق أقل ما يقال عنها أنها غير مشروعة. ورافق التزايد العددي للفقر تدني مهول في القدرات الشرائية بسبب تجميد الأجور و الزيادات المضطربة في الأسعار وارتفاع الضرائب على الدخل. ناهيك على أن السياسة الاقتصادية أهملت القطاعات الاجتماعية، هذا دون الحديث عن ظاهرة التسيب الإداري و تفشي الرشوة في القطاعات الاجتماعية الحيوية.

-سياسيا: إن الهزات الاجتماعية التي عرفها المجتمع العربي من خلال الانتفاضات الاجتماعية و الثورات العربية، خلقت لدى المواطن العادي نوعا من الجرأة لخلخلة مثل هذه المحرمات السياسية، و من هنا بدأ يتساءل عن مصداقية بعض المؤسسات الرسمية: المدرسة، المجالس البلدية و القروية، البرلمان - الحكومة ... و بجملة ملخصة اكتشف المواطن أن السياسة مرادف للغش و التزوير و الفساد و المحسوبية و التسلق الاجتماعي غير المشروع.

إن الطفل / التلميذ الذي ينشأ في هذه البيئة الاجتماعية غير الصحية لابد وأن ينشأ مريضا. وأن تتمكن منه كل الظواهر السلبية، و منها ظاهرة الغش في الامتحان و كل الظواهر المرضية الأخرى و أخطرها الأنانية لدرجة أن التلميذ / الطالب أصبح يعتقد أن الغش في الامتحان هو حق من حقوقه المكتسبة ما دام الغش يسري في مفاصل المجتمع مجرى الدم في الشرايين. (بن صالح، تاريخ التصفح: <http://www.lakome.com/2013/10/10> :

-نتائجه و مخاطره:

تمثل ظاهرة الغش مشكلة اجتماعية تربوية، تتجلى خطورتها في عدّة نواحي منها ما يلي:

أخرى و يكثر حدوثه خلالها بصورة أكبر مما يحدث في المواقف الأخرى على النحو التالي:

- احتمال النجاح في الإمتحان: كلما كان الإمتحان يبدو صعبا بالنسبة للطالب و أحس بقلة احتمال النجاح ازدادت محاولاته للغش في الإمتحان، و بالعكس كلما كان الإمتحان سهلا بالنسبة له و أحس بزيادة احتمال نجاحه فيه قلت بالتالي محاولاته للغش في الامتحان.

- أهمية الإمتحان نفسه:

كلما كان الإمتحان مهما من وجهة نظر الطالب كأن يكون امتحان يترتب عليه نجاح أو رسوب كإمتحان نهاية الفصل الدراسي أو امتحان نهاية العام أو نصف الفصل الدراسي كلما زادت محاولات الطالب للغش في هذا الإمتحان.

- خطر اكتشاف الغش:

كلما كانت الرقابة صارمة على الطلاب أثناء تأديتهم الامتحانات وازدياد خطر اكتشاف أية محاولات يقوم بها الطالب للغش في الامتحانات كلما قلت محاولاته للغش فيها و بالعكس.

- التهاون في تطبيق العقوبات:

كلما كان تطبيق اللوائح الخاصة بعقوبات المخالفين لسلوك الإمتحان تطبيقا صارما لا هوادة فيه، كلما قلت محاولات الطالب للغش في الإمتحان، لأنه في حالة اكتشافه يتعرض للعقاب الصارم الذي تنص عليه لوائح الامتحانات، أما إذا لم تكن هناك مثل هذه اللوائح، أو أنها غير موجودة ولكن هناك تهاون في تطبيقها، فإن محاولات الطلاب للغش في الامتحانات تزداد في هذه الحالة لعدم وجود عقوبات صارمة أو لعدم تطبيق العقوبات المقررة إذا ما اكتشف الطالب يغش في الامتحانات. (أحمد و المغيصيب، 1988، ص ص 29-30).

من منظور آخر، يرى "عبد العزيز بن صالح" أن ظاهرة الغش هي انعكاس للواقع الاجتماعي والاقتصادي

والسياسي المتردي الذي نعيشه، حيث يرى أنّ محاولة الاقتراب من هذه الظاهرة يقتضي وضعها في إطارها

الشمولي و ربطها بالواقع العام الذي أفرزها. و كل مقارنة معزولة سيكون فيها نوع من التسطیح للظاهرة و بالتالي ستفضي إلى نتائج مبتورة لا يكمن أن نصوغ على أساسها وسائل العلاج. إن ظاهرة الغش في نهاية تحليله هي جزء من الواقع الاجتماعي والاقتصادي و السياسي المتعفن:

-اجتماعيا : انقلاب المعايير الاجتماعية و القيم الأخلاقية المحصنة للمجتمعات ، إلى أضعادها السلبية فأصبح الغشاش و

وصفا حقيقيا كما هي في الواقع وقد استخدم هذا المنهج لتماشيه وطبيعة الدراسة المنصبة على محاولة التعرف على " ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية وعلاقتها بتنامي السلوك العنيف في الوسط المدرسي من وجهة نظر الأساتذة". وذلك عبر تطبيق استبيان على عينة من الأساتذة في التعليم المتوسط.

2.3. مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: تم اختيار 05 متوسطات عشوائيا من بين متوسطات بلدية المسيلة والبالغ عددهم 22 متوسطة.
- المجال البشري: يبلغ عدد الأساتذة، المسجلين بهذه المتوسطات للموسم الدراسي 2019/2018 ب: 240 أستاذ وأستاذة حسب الخريطة المدرسية لكل مؤسسة تربوية.
- المجال الزمني: بداية الدراسة الميدانية كانت يوم 12/10/2018، ثم القيام بدراسة استطلاعية بغرض معاينة مكان إجراء الجانب الميداني، وبعدها تم توزيع الاستبيان يوم 16/11/2018، وثم جمعه وتصحيحه.

3. مجتمع وعينة البحث:

طبقت الدراسة على عينة من أساتذة التعليم المتوسط، باعتبار المتوسطة بيئة اجتماعية تزامن أهم مرحلة من مراحل نمو الطفل وهي مرحلة المراهقة، وهذه المرحلة لها انعكاساتها على سلوك التلميذ في تعامله مع المحيطين به.

الجدول رقم (01) يوضح مواصفات وخصائص مجتمع

الدراسة:

خصائص المجتمع		التكرارات	% النسبة
الخبرة المهنية	من 05 إلى 10 سنوات	16	18.75
	من 11 إلى 15 سنة	20	37.5
	أكثر من 15 سنة	24	43.75
الصفة	مثبت	45	75
	متربص	15	25
	المجموع	120	100

- إنّ ظاهرة الغش تعتبر ظاهرة اجتماعية غير سليمة ربما تؤدي إلى تأثير في سلوك الطالب يمتد إلى جوانب متعددة من حياته المقبلة وتؤثر في علاقاته وفاعليته كمواطن.

- إنّ ظاهرة الغش من شأنها أن تغرس في نفوس الطلاب الميل نحو عدم الإعتماد على النفس واللجوء إلى السبل المنحرفة لتعويض النقص في مجال الإعتماد على الجهد الذاتي للفرد لتحقيق المستوى التحصيلي المرغوب فيه.

- إنّ الغاش يوهم الآخرين بحصوله على درجات عالية هي ليست من حقه، وهذا يعني أنّه اعتمد على طريقة غير شرعية في تحصيل العلم، وبذلك يفقد نظام الدرجات معناه ويؤدي إلى التضليل في نتائجه.

- إنّ تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات من شأنه أن يعطينا عائدا غير حقيقي وصورة مزيفة لنتائج العملية التربوية تنتهي إلى تخريج أفراد ناقصي الكفاية في مجال الإعداد التعليمي، بشكل تنعكس آثاره على مستوى أداء الأفراد في مجالات أعمالهم في مختلف مواقع العمل في المجتمع.

- إنّ ظاهرة الغش باعتبارها شكلا من أشكال الخيانة تتعارض مع قيمة الأمانة، والتي هي من الفضائل الإنسانية والتي تسعى الفلسفة التربوية إلى تحقيقها لدى الطلبة.

- قد يؤدي الغش إلى شعور الفرد بالذنب، وتحقير الذات وعد الثقة بالنفس.

وإذا نظرنا إلى التربية كعملية أخلاقية، نجد أنها تستهدف تعديل سلوك الأفراد بتعديل الضوابط القيمية الموجهة لهذا السلوك عن طريق إكساب الأفراد القيم المفضلة في إطار الفلسفة التربوية المشتقة من الفلسفة العامة للمجتمع الذي نربي من أجله، ومن بين القيم المتضمنة قيمة الأمانة، والتي نلمس انتهاكا وإهدارا صارخا لها عن طريق تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات على جميع المستويات التعليمية دون استثناء. (لورنس وحجازي، 2012، ص 4-5).

3. الجانب الميداني:

1.3. منهج الدراسة:

المنهج المعتمد في دراسة ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية وعلاقتها بتنامي السلوك العنيف في الوسط المدرسي من وجهة نظر الأساتذة". هو المنهج الوصفي التحليلي، وهذا لا يعني مجرد الوصف فحسب بل، كذلك التحليل والتفسير عن طريق تفريغ البيانات بعد جمعها في جداول واضحة وبذلك يتم وصف الظاهرة

العنيف لدي التلميذ في الوسط المدرسي بينما تدل الدرجة انخفاض علاقة ظاهرة الغش في الامتحان بالسلوك العنيف لدي التلميذ في الوسط المدرسي، وفق المعيار الإحصائي التالي:

- الدرجة من 0-20 منخفضة.
- الدرجة من 21-40 متوسطة.
- الدرجة من 41-60 مرتفعة.
- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أ- ثبات أداة الدراسة: ثبات أداة البحث "الاستبانة"، يعني التأكد من أن الإجابة ستكون نفسها تقريبا إذا تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم. وللتأكد من ثبات أداة القياس تم حساب معامل الثبات بطريقتين، التجزئة النصفية، وبطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا بين الاختبارين.

الجدول رقم (03) يوضح معامل الثبات للأداة الدراسة:

البند	العي نة	المتوسط الحصائي	الانحر اف المعيار ي	-R-	ت. أكرونب اخ	معامل الدلالة الإحصائية
01 إلى 60	12	100.10	11,37	0.37	0.68	0.01
61 إلى 120	0	95.83	12,34	0.65	0.67	

تبين نتائج الجدول قيمة معامل الارتباط برسون Person بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغت (0.657) وقيمة معامل "كرونباخ ألفا" (0.686)، والقيم السابقة مرتفعة وهي مؤشر على ثبات الأداة ومن ثم الوثوق في نتائج الاستبيان.

ب- صدق أداة الدراسة:

- صدق الاتساق الداخلي: يعطي صورة عن مدى التناسق بين الفقرات الموجودة داخل نفس البعد ومدى اتساق هذه الفقرات مع البعد الذي تنتهي إليه، كذلك مدى التناسق الداخلي بين أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان، بعد تطبيقه في صورته النهائية على العينة الاستطلاعية بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد الأداة وبعضها والأبعاد والدرجة الكلية كمايلي:

جدول رقم (04) يوضح معامل صدق أداة الدراسة.

الأبعاد	الأول	الثاني	الكلية
الأول	1		
الثاني	0.569**	1	
الكلية	0.776**	0.772**	1

تشير نتائج الجدول أن مجتمع الدراسة يتكون من أساتذة يملكون خبرة مهنية في التدريس أكثر من 10 سنوات بنسبة تقدر بـ 43.75% وبصفة مثبتة في المهنة (الوظيفة) بنسبة 75%، مما يعطي صلاحية وأهلية وكفاءة للبيانات المراد جمعها. وقد تم اختيار العينة عشوائيا من الأساتذة وذلك بنسبة 50% من المتوسطات المختارة فبلغ حجم العينة 120 أستاذ وأستاذة والجدول الآتي يبين توزيع أفراد العينة:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتوسطات:

المتوسطة	عدد	ذكور	إناث	%
بلحاج الدهيمي	26	16	10	21.66
ابن الهيثم	30	12	18	25
محمد نور	20	12	8	16.66
احمد شوقي	24	14	10	20
بورزق عبد المجيد	20	7	13	16.66
المجموع	120	61	59	100

من خلال الجدول (02) نجد أن توزيع أفراد العينة بين الجنسين حيث نلاحظ أنه هناك تقارب في النسب إذ نجد أن نسبة الذكور 50,83% ونسبة الإناث 49,16% مما يعطي لنتائج الدراسة مصداقية أكثر.

4. أداة الدراسة:

- وصف أداة الدراسة: تتكون الاستبانة من 20 فقرة موزعة على بعدين كالآتي:

أ- الغش في الامتحانات وعلاقة بتطور السلوك اللفظي لدى التلاميذ بالوسط المدرسي.

ب- الغش في الامتحانات وعلاقة بتطور السلوك الحركي الجسدي (العذواني) لدى التلاميذ بالوسط المدرسي .

- تصحيح أداة الدراسة: تتكون استجابة كل بند من ثلاثة بدائل يختار المبحوث أحد البدائل التي يرى بأنها علاقة ظاهرة الغش في الامتحان بالسلوك العنيف لدي التلميذ في الوسط المدرسي التي يعمل بها وهذه الاستجابات تأخذ القيم التالية: نعم (3) / أحيانا (2) / لا (1).

ومنه فالقيمة الكمية تتناسب مع طبيعة الاستجابة التي ترمز إليها، وتتراوح الدرجة الكلية للاستبيان ما بين 20 إلى 60 على أساس عدد بنود الاستبيان وقيمة كل استجابة، وتدلل الدرجة المرتفعة في الاستبيان على ارتفاع علاقة ظاهرة الغش في الامتحان بالسلوك

5	تحريك المقعد وعدم الجلوس في المكان المخصص	22.13	6.22	19	منخفضة
6	إخراج أوراق لا علاقة لها بالامتحان	20.83	4.03	18	منخفضة
7	التكلم مع الزملاء أثناء الامتحان	22.03	5.29	25	متوسطة
8	استعمال الهاتف النقال والبلوتوث	27.03	10.16	51	مرتفعة
9	استعمال مطبوعات والكراريس	29.10	13.63	53	مرتفعة
10	استعمال مسودات غير مسلمة من طرف الحراس	36.05	15.73	58	مرتفعة
	متوسط الدرجات الكلية في مجال السلوك اللفظي الحركي	25.84	9.18	35	متوسطة

يتضح من معطيات الجدول (05) أن درجة مظاهر السلوك اللفظي الحركي لدي التلاميذ أثناء الامتحان من وجهة الأساتذة الحراس كانت مرتفعة في الفقرات (3-8-9-10) بمتوسط حسابي ما بين (27.03 و36.05) والمتعلقة بحركات جسمية كحك الرأس والشعر والأنف لجلب انتباه الآخرين أو الإيماء واستعمال الهاتف النقال والبلوتوث استعمال مسودات غير مسلمة من طرف الحراس و استعمال مطبوعات والكراريس بينما كان السلوك اللفظي الحركي لدي التلاميذ أثناء الامتحان متوسط على الفقرات (1-4-7) بمتوسط حسابي ما بين (22.03 و26.10) والمتعلقة بكتابة الغش على الطاولة أو على المقعد والجدران و النظر المستمر للطالب المجاور له أو للخلف وكذا التكلم مع الزملاء، كما جاءت درجة مظاهر السلوك اللفظي الحركي منخفضة على الفقرات (2-5-6) بمتوسط حسابي ما بين (20.83 و22.13) والمتعلقة بفوضى أوراق الإجابة على الطاولة وكذا تحريك المقعد وعدم الجلوس في المكان المخصص وإخراج أوراق لا علاقة لها بالامتحان أما الدرجة الكلية في مجال السلوك اللفظي الحركي لدى التلاميذ أثناء الامتحان من وجهة نظر الأساتذة فقد جاءت متوسطة حيث بلغت الدرجة (35) بمتوسط حسابي يقدر ب(25.84)، أما من حيث الفروق فإن أكبر نسبة من الأساتذة اقروا بأنه لظاهرة الغش في الامتحانات علاقة بتطور السلوك اللفظي الحركي وكانت الإجابة بـ"نعم" بنسبة تقدر ب(53.16%) ثم للقائلين "أحيانا" بنسبة تقدر ب(31%)، ثم للقائلين "لا" أي أنه ليس لظاهرة الغش علاقة بتطور السلوك اللفظي الحركي لدى التلاميذ في الوسط المدرسي تقدر ب(15.83%) ، ومنه تحقق فرضية البحث الجزئية الأولى أن للظاهرة الغش في الامتحانات علاقة

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها وبين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت ما بين 0.569، و0.776 وكلها معاملات ارتباط عالية ودالة عند المستوى (0.01) مما يحقق صدق الاستبيان.

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة: لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها ومن ثم تصحيحها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSSv24) ، وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قام الباحث باستخدامها:

- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات الأبعاد الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف العينة وتحديد علاقة ظاهرة الغش في الامتحان بالسلوك العنيف لدي التلميذ في الوسط المدرسي من وجهة نظر الأساتذة.
- معامل الارتباط برسون -R- (Person) لتأكد من ثبات وصدق أداة الدراسة.
- معامل الاتساق الداخلي كرو نباخ ألفا لتأكد من ثبات أداة الدراسة.

6. النتائج على ضوء الفرضيات:

أ- الفرضية الأولى تنص: "للاظاهرة الغش في الامتحانات علاقة بتطور السلوك اللفظي لدى التلاميذ في الوسط المدرسي من وجهة نظر الاساتذة " حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومقارنها بالوسط الحسابي الفرضي والجدول الاتي يبين نتائج ذلك:

جدول رقم (05) يوضح ظاهرة الغش في الامتحانات وعلاقته بتطور السلوك اللفظي لدى التلاميذ.

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الكلية	التقييم
1	كتابة الغش على الطاولة أو على المقعد والجدران	24.9	9.47	35	متوسطة
2	فوضى أوراق الإجابة على الطاولة	21.63	4.94	19	منخفضة
3	حركات جسمية كحك الرأس والشعر والأنف لجلب انتباه الآخرين أو الإيماء	28.63	12.63	53	مرتفعة
4	النظر المستمر للطالب المجاور له أو للخلف	26.10	9.77	37	متوسطة

والتعدي على الزملاء والتحرش بهم ، اخذ وسائل وممتلكات الآخرين أثناء الامتحان و رد الممتحن على الحراس بألفاظ سلبية تعارض التعليمات و محاولة عدم تسليم ورقة الإجابة بعد انتهاء وقت الامتحان كثرة الخروج الى دورة المياه بدون أي سبب مرضي و التدخين داخل حجرة الامتحان ، كما جاءت درجة مظاهر السلوك العدواني منخفضة على الفقرة (11) وبمتوسط حسابي يقدر ب(20.43) والمتعلقة بركل الآخرين ، أما الدرجة الكلية في مجال السلوك العدواني لدى التلاميذ أثناء الامتحان من وجهة نظر الأساتذة فقد جاءت متوسطة حيث بلغت(36) وبمتوسط حسابي يقدر ب(33.73)، أما من حيث الفروق فان اكبر نسبة من الأساتذة اقرروا بأنه للظاهرة الغش في الامتحانات علاقة بتطور السلوك العدواني وكانت الإجابة بـ"نعم" بنسبة تقدر(69.5%) ثم للقائلين "أحيانا" بنسبة تقدر ب(21.83%)، ثم للقائلين "لا" أي انه ليس للظاهرة الغش علاقة بتطور السلوك العدواني لدى التلاميذ في الوسط المدرسي بنسبة تقدر ب(9.66%) ، ومنه تحقق فرضية البحث الجزئية الثانية أن للظاهرة الغش في الامتحانات علاقة بتطور السلوك.

خلاصة نتائج الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة الموسومة: "ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية وعلاقتها بتنامي السلوك العنيف في الوسط المدرسي من وجهة نظر الأساتذة ." محاولة للكشف علاقة ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية بتنامي وتطور السلوك العنيف في الوسط المدرسي العدواني لدى التلاميذ بالوسط المدرسي من وجهة نظر الأساتذة من وجهة نظر الأساتذة. انطلاقا من صياغة تساؤلات بحث ومحاولة الإجابة عنها/ ومن خلال تحليل وتفسير نتائج الدراسة نستنتج ما يلي:

أ. للظاهرة الغش في الامتحانات علاقة بتنامي السلوك العنيف لدي التلميذ في الوسط المدرسي من وجهة نظر الأساتذة.
ب. للظاهرة الغش في الامتحانات علاقة بتطور السلوك اللفظي لدى التلاميذ بالوسط المدرسي.

ج. للظاهرة الغش في الامتحانات علاقة بتطور السلوك الحركي/الجسدي (العدواني) لدى التلاميذ بالوسط المدرسي.
7. الإجراءات والاقتراحات الوقائية والعلاجية لظاهرة الغش:

للتقليل من مفعول هذه الظاهرة ومحاربتها بشكل جذري تستلزم عدة إجراءات تربوية وتنظيمية تتكاثف فيها جهود جميع أطراف المجموعة التربوية (أولياء، أساتذة ومعلمين، إدارة، تلاميذ

بتطور السلوك اللفظي الحركي لدى التلاميذ بالوسط المدرسي من وجهة نظر الأساتذة.

ب- الفرضية الثانية تنص: " للظاهرة الغش في الامتحانات علاقة بتطور السلوك الحركي الجسدي (العدواني) لدى التلاميذ في الوسط المدرسي من وجهة نظر الاساتذة" حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومقارنها بالوسط الحسابي الفرضي والجدول الاتي يبين نتائج ذلك:

جدول رقم (06) يوضح ظاهرة الغش في الامتحانات وعلاقتها بتطور السلوك الحركي الجسدي

العدواني لدى التلاميذ بالوسط المدرسي.

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الكلية	التقييم
11	ركل الآخرين	20.43	03.04	18	منخفضة
12	الشتم والسب	34.43	16	52	مرتفعة
13	إتلاف الممتلكات المدرسية والصفية	41.43	16.14	43	مرتفعة
14	ضرب والتعدي على الزملاء والتحرش بهم	33.43	15.39	32	متوسطة
15	تهديد الحراس وانتظارهم خارج المؤسسة.	42.53	16.64	51	مرتفعة
16	اخذ وسائل وممتلكات الآخرين أثناء الامتحان	37.03	14.01	36	متوسطة
17	رد الممتحن على الحراس بألفاظ سلبية تعارض التعليمات	30.53	13.66	31	متوسطة
18	محاولة عدم تسليم ورقة الإجابة بعد انتهاء وقت الامتحان	38.43	16.46	38	متوسطة
19	كثرة الخروج الى دورة المياه بدون أي سبب مرضي	33.90	14.73	34	متوسطة
20	التدخين داخل حجرة الامتحان	25.23	8.40	26	متوسطة
	متوسط الدرجات الكلية في مجال السلوك العدواني	33.73	13.44	36	متوسطة

يتضح من معطيات الجدول (06) أن درجة مظاهر السلوك الحركي الجسدي (العدواني) لدي التلاميذ أثناء الامتحان من وجهة الأساتذة الحراس كانت مرتفعة في الفقرات (12-13-15) بمتوسط حسابي ما بين (34.43 و42.53) والمتعلقة الشتم والسب وإتلاف الممتلكات المدرسية والصفية و تهديد الحراس وانتظارهم خارج المؤسسة.بينما كان السلوك اللفظي الحركي لدي التلاميذ أثناء الامتحان متوسطة على الفقرات(14-16-17-18-19-20) بمتوسط حسابي ما بين (25.23 و38.43) والمتعلقة ضرب

ب. التقليل من عدد التلاميذ في كل حجرة إلى أقصى حد كلما أمكن نفس الغرض السابق (15 تلميذ في كل قاعة على الأكثر).

ج. تجنب الجلوس الثنائي والمتقارب بين التلاميذ الممتحنين سواء في الفروض أو الاختبارات أو المسابقات لمنع أي شكل من أشكال الاتصالات المذكورة سابقا.

د. تشديد الحراسة مع ضرورة تفهم حركات وسلوك كل ممتحن تجنباً لسوء الظن والاتهام المجاني لبعض منهم. وأحسن طريقة للحراسة هي تلك التي يكون فيها جلوس الحراس من وراء الممتحنين والسر في ذلك يكمن في أن هؤلاء حينما يعرفون بأن الحارس موجود ورائهم يخافون من اللاتفات يمينا أو يسارا لاعتقادهم بأنه يركز نظره عليهم.

هـ. عدم التسامح مع الذين يتساهلون أو يتواطؤون في عملية الغش المدرسي.

و. كما يستحسن تنظيم الفروض المحروسة بنفس الكيفية التي تنظم بها الاختبارات الفصلية والرسمية من خلال التنظيم الجيد وتجنيد كل الأطراف حتى تعطى لها المصداقية أكثر.

ز. بالنسبة للغش في المذكرات الجامعية يستحسن وضع بنك معلومات عن طريق جرد وطني لكل الدراسات والمذكرات المنجزة على مستوى شبكة الأنترنت والأنترنت للمراقبة الدورية لكل الدفعات الجامعية حتى على مستوى الأقسام مع ضرورة التفكير في كيفية التنسيق والتعاون بين الجامعات العربية والعالمية حول محاربة الظاهرة وعقوبة الغشاشين والمتورطين أو المتواطئين معهم حفاظاً على أخلاقيات التكوين الجامعي. (عبد السلام، تاريخ التصفح: <http://www.veecos.net/2013/10/10> : خاتمة:

إن الغش عموماً هو مزاولة سرقة أفكار أو ممتلكات أو أعمال من الآخرين عبر طرق غير مشروعة وهو سلوك عنيف اتجاه الآخرين يرفضه العقل والقانون والدين والمجتمع لذا يستوجب البعد عنه عملياً ومحاربه قانونياً. إن انتشار ظاهرة الغش باتت تقلق كل مهتم بالشأن التربوي ومن الأهمية بمكان رصد حجم هذه الظاهرة وتقليصها ومعالجتها بطرق متجددة.

حيث لم تعد ظاهرة الغش مشكلة إقليمية بل هي مشكلة عالمية متنامية تنمو في المدرسة وتمتد إلى الجامعة وتصاحب الفرد كقيمة حياتية سلبية غير صحية أثناء أداء العمل، وهي لا ترتبط في تفسيرها بالتعليم فقط بل هي ظاهرة جزئية في إطار كل المجتمع بما فيه من أخلاق وقيم وسلوكيات سلبية. فالغش العلمي ما هو

ومستشاري التوجيه المدرسي على مستوى المدارس ورؤساء الأقسام ومسؤولي الشعب والأساتذة على مستوى الجامعات) وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي :

1-7- الإجراءات البيداغوجية :

أ. تحسيس وتوعية التلاميذ والأولياء والمربين جميعاً بالأهمية التربوية والبيداغوجية للامتحانات والاختبارات ودورها في تقدير المستوى الدراسي ومعرفة جوانب النقص والقوة وتحسيسهم حول خطورة ظاهرة الغش على المستوى العلمي والمهاري والشخصي للمتعلم .

ب. مساعدة التلاميذ عن طريق تعريفهم بمنهجية وإستراتيجية المراجعة من خلال وضع رزنامة للمراجعة المستمرة لجميع الدروس قصد تعزيز ثقتهم بأنفسهم وضمان استعدادهم الدائم لكل الأسئلة والفروض أو الاختبارات.

ج. تجنب الأسئلة التقليدية التي تعتمد على الحفظ البيغائي للدروس مع الاعتماد على الأسئلة التي تقيس المستويات العقلية الأخرى (كالفهم، التحليل، التطبيق، التركيب، الاستنتاج) لتدريب المتعلمين على كيفية توظيف المعلومات التي تعلموها واستوعبوها في حل مشكلات مطروحة.

د. تجنب العقلية التي تلزم المتعلمين التقيد الحرفي بما قدم له من طرف الأستاذ من معلومات وطرق وفق المبدأ الشائع "بضاعتي ترد إلى"، بل تعويد التلميذ على الاجتهاد والإبداع في إيجاد الجواب الصحيح والمطلوب حسب مراجعته ومعلوماته الخاصة (لأن الفائدة من عملية التعلم ليس تخزين المعلومات واسترجاعها بل كل الفائدة تتمثل في تنمية القدرة على التفكير العلمي والموضوعي وفي القدرة على التوظيف للمكتسبات العلمية في حل المشكلات الحياتية والدراسية المتنوعة).

هـ. وضع سلم تصحيح دقيق لكل أبعاد كل سؤال مع الإجابات النموذجية المحتملة لكل سؤال من أجل الموضوعية في التقييم والسماح حتى للمتعلم بتنقيط نفسه بنفسه.

د. تعويد المتعلمين على إنجاز أعمالهم بأنفسهم ولو كانت فيها صعوبات، على أن تقتصر عملية المساعدة على التوجيهات والإرشادات حول منهجية العمل فقط لتنمية فهم روح الاعتماد على النفس (مسؤولية الأولياء في البيت).

2-7- الإجراءات التنظيمية:

أ. إجراء الامتحانات في قاعات الدراسة مع تجنب القاعات الكبيرة والمدرجات بهدف التحكم في عملية الحراسة.

11. لورنس، بسطا زكري واعتدال، حجازي (2012) الغش في الامتحانات: أسبابه -نتائجه - مقترحات للحد منه، ج1، مصر، المكتب الجامعي الحديث.
12. مصطفى، عمر التير وعثمان، على أميمين (2002) التغير في أنساق القيم ووسائل تحقيق دار الأهداف (نموذج الغش في الامتحانات)" الكتاب الجديد المتحدة، القاهرة.
13. معوض، صلاح الدين إبراهيم (2002) التربية وقضايا المجتمع، القاهرة، دار الفكر العربي.
14. ياركندي، هانم حامد (1993). دراسة بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالغش الدراسي، القاهرة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع 7، ص ص

- كيفية الإستشهاد بهذا المقال:

عبد الكريم ملياني، محمد هيزوم، د. سليم أقزوح (2020)، ظاهرة الغش وعلاقتها بتنامي السلوك العنيف في الوسط المدرسي من وجهة نظر الاساتذة، مجلة التميز، المجلد02، العدد 02، المركز الجامعي نور البشير البيض، الجزائر، الصفحات 71 - 82.

امتداد للغش السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي نعيشه في بلداننا النامية .

وإنّ هذا الخلل في المنظومة القيمية التعليمية ينبغي على مؤسسات التعليم بمختلف أطوارها محاربته بكل الوسائل القانونية والبيداغوجية والتنظيمية المتاحة، للحدّ منه على الأقل سواء عند المتعلم أو المعلم، فإذا غابت العقوبة قل أدب الناس كما قيل. ولا بد للأسرة أن تلعب دورها التربوي الأساسي في زرع قيم الصدق والأمانة عند أبنائها، فهي بمثابة الحصن الحقيقي أمام أي اختلال قيمي لدى الفرد.

9. قائمة المراجع

1. بكيش، عمر سليمان (1979). دراسة حول ظاهرة الغش في الامتحانات في المدرسة الثانوية، جمعية المعلمين في الكويت، مجلة أسبوع التربية، ع (7)، ص ص2-12
2. بن صالح، عبد العزيز (ظاهرة الغش في الامتحانات انعكاس للواقع الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي المتعفن ، تاريخ التصفح : <http://www.lakome.com/2016/10/10> :
3. بن منظور، محمد بن مكرم (1990). قاموس لسان العرب، بيروت.
4. حمدان، محمد زياد (1986) الغش في الاختبارات وأداء الواجبات المدرسية: ماهيته وأصوله وتشخيصه وعلاجه، سلسلة المكتبة التربوية السريعة، عمان، الأردن، دار التربية الحديثة.
5. خالد عبد السلام: ظاهرة الغش في الامتحانات وأثرها على المنظومة التربوية، تاريخ التصفح: <http://www.veecos.net/> 2016/10/10
6. الزبيدي، محمد مرتضى (د.ت). تاج العروس من جواهر القاموس، ج 17، مطبعة الكويت.
7. السرغيني، محمد وآخرون (1971) علم النفس وآداب المهنة، الدار البيضاء، المغرب، مكتبة الرشاد.
8. سعيد، إسماعيل علي (1999) دفتر أحوال التعليم، القاهرة، عالم الكتب.
9. شكري، سيد احمد والمغيصيب، عبد العزيز عبد القادر (1988) سلوك الغش في الامتحانات وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والنفسية والاجتماعية لدى بعض طلبة التعليم العالي، قطر، مركز البحوث التربوية، .
10. فيصل، محمد خير الزارد، (2002) ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات التشخيص وأساليب الوقاية والعلاج، الرياض، السعودية، دار المريخ للنشر.